



## مؤتمر اقتصاديات المطارات وخدمات الملاحة الجوية

مونتريال، ١٥ إلى ٢٠/٩/٢٠٠٨

الموضوع رقم ٤: تنفيذ سياسات الايكاو بشأن الرسوم

### تنفيذ سياسات الايكاو بشأن الرسوم

(ورقة مقدمة من الأمانة العامة)

#### الملخص

تناقش هذه الورقة كيفية النهوض بالتنفيذ بسياسات الايكاو بشأن رسوم المطارات وخدمات الملاحة الجوية (Doc 9082). وتظهر تقارير عديدة أن بعض الدول ومقدمي الخدمات لم ينفذوا سياسات الايكاو على نحو ملائم. ومع استهداف زيادة الوعي بسياسات الايكاو ومعرفتها وتحقيق التنفيذ بها بأكبر قدر ممكن، تقترح الورقة عدة إجراءات يتعين اتخاذها، بما فيها قيام مجلس الايكاو بالتأكيد من جديد وبوضوح على دعمه للسياسات والأنشطة الترويجية التي تقوم بها أمانة الايكاو. وتخلص الورقة أيضا إلى أن الدول ينبغي لها التأكد من أن مقدمي الخدمات لديها ينفذون سياسات الايكاو.

يرد الإجراء المعروض على المؤتمر في الفقرة ٥.

#### ١- المقدمة

١-١ وضعت الايكاو على مر السنين مجموعة شاملة من السياسات التي تتضمنها وثيقة سياسات الايكاو بشأن رسوم المطارات وخدمات الملاحة الجوية (Doc 9082). ولكن لوحظ وجود حالات لا تنفذ فيها هذه السياسات على نحو ملائم أو لا تطبق على الاطلاق. ويعود ذلك في غالب الأمر الى عدم إلمام الدول ومقدمي الخدمات التابعين لها بهذه السياسات وعدم التنفيذ الصارم بها. وقد لا يتحسن هذا الوضع في ظل التوجه نحو إضفاء الطابع التجاري على مقدمي الخدمات وخصخصة أعمالهم والمخاطر المقترنة بضعف الوعي بهذه السياسات بين مقدمي الخدمات.

٢-١ تستعرض هذه الورقة حالة تنفيذ الدول لسياسات الايكاو بشأن الرسوم وتناقش السبل الملائمة لتعزيز التنفيذ بهذه السياسات.

## ٢- حالة تنفيذ سياسات الايكاو

١-٢ تختلف حالة سياسات الايكاو عن حالة اتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو، Doc 7300) وذلك أن أي دولة من دول الايكاو المتعاقدة غير ملزمة قانوناً بالانضمام إليها، على عكس مواد اتفاقية شيكاغو. ولكن بما أن المبادئ الواردة في الوثيقة Doc 9082 قد انبثقت عن توصيات أصدرتها مؤتمرات دولية كبيرة شاركت فيها الدول بالكامل، فإن الدول ملتزمة معنويًا بإتباعها وبضمان توافق ممارسات مقدمي الخدمات التابعين لها مع هذه السياسات. وتبعاً لذلك يحث قرار الجمعية العمومية ٣٦-١٥ للايكاو الدول على ألا يقتصر استرداد تكاليف خدمات المطارات وخدمات الملاحة الجوية التي تقدمها على المبادئ الواردة في المادة ١٥ من اتفاقية شيكاغو فحسب، بل يشمل أيضاً المبادئ المذكورة في الوثيقة Doc 9082 بغض النظر عن الهيكل التنظيمي لتشغيل خدمات المطارات وخدمات الملاحة الجوية.

٢-٢ تتضمن الإضافة رقم ٢ للوثيقة Doc 9082 (المنشورة تحت عنوان "المطبوعات المجانية" على موقع الايكاو على شبكة الانترنت) أحدث المعلومات المتاحة عن تقييد الدول ببعض المبادئ الرئيسية لسياسات الايكاو. وتشير إلى أن غالبية الدول التي تبلغ عن هذه المعلومات ملتزمة بالسياسات، ولكن بعضها أبلغ عن عدم التقيد بالفقرتين ٢٢ و ٢٣ من الوثيقة Doc 9082 بشأن رسوم المطارات، والفقرات ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ من الوثيقة Doc 9082 بشأن رسوم خدمات الملاحة الجوية. كما لم يحدد عدد قليل من الدول مستوى التزامه بهذه السياسات. ومن الجدير بالملاحظة أن أكثر من نصف الدول المتعاقدة لم يقدم أي معلومات. وأعدت معلومات محدثة لهذا المؤتمر عن تنفيذ السياسات وترد في ورقة العمل WP/20.

٣-٢ علاوة على المعلومات المذكورة أعلاه تقييد التقارير بوجود عدة أمثلة على عدم التقيد بسياسات الايكاو، تشمل ما يلي:

- (أ) تطبيق زيادات في رسوم المطارات و/أو خدمات الملاحة الجوية بدون تشاور ملائم مع المنتفعين أو بدون تشاور على الإطلاق؛
- (ب) زيادات في الرسوم بلا مبرر؛
- (ج) غياب الشفافية في تقديم المعلومات المالية للمنتفعين؛
- (د) دعم متداخل غير مباشر للمنتفعين الوطنيين و/أو فئات أخرى من المنتفعين من خلال فرض رسوم أعلى على الخدمات الدولية (أي معاملة تمييزية لبعض فئات من المنتفعين يمكن أن تمثل في بعض الحالات انتهاكاً للمادة ١٥ من اتفاقية شيكاغو)؛
- (هـ) عدم إفصاح بعض مقدمي الخدمات عن مستويات الرسوم الخاصة بهم.

## ٣- المناقشة

١-٣ إن عدم تقييد مقدمي الخدمات بسياسات الايكاو بشأن الرسوم قد يؤدي إلى تشعب نهج تحديد الرسوم وقد يزيد من الصعوبة التي تواجهها الدول في الوفاء بالتزاماتها في إطار اتفاقية شيكاغو وفي كفاءة تقديم خدمات المطارات والملاحة الجوية بشكل يتسم بالإنصاف والكفاءة.

٢-٣ وفي ظل وجود هدف زيادة الوعي بسياسات الايكاو وتنفيذها في أنحاء العالم، يمكن النظر في عدة تدابير تتخذها عدة أطراف معنية، هي الايكاو والدول ومقدمو الخدمات وصناعة النقل الجوي بشكل عام بما في ذلك مؤسسات الصناعة.

٣-٣ من الواضح أن الايكاو ذاتها هي نقطة الانطلاق لأي من هذه الجهود. والخطوة المنطقية الأولى هي إعادة التأكيد بوضوح من جانب مجلس الايكاو على دعمه للسياسات بشأن الرسوم الواردة في الوثيقة 9082 Doc وعلى توقعه تقيد الدول بهذه السياسات وأن تكفل هذه الدول بالتالي تقيد مقدمي الخدمات التابعين لها بهذه السياسات.

٤-٣ إلا أن صدور بيان من المجلس قد لا يكفي وحده لتعزيز وعي الدول بسياسات الايكاو بحد ذاتها. ويعد زيادة وعي الدول وفهمها لمحتويات السياسات أمرا أساسيا لتحقيق التقيد الأمثل بها. ويمكن أن يتم ذلك من خلال أنشطة ترويجية عديدة.

٥-٣ تشير التجارب الماضية لأمانة الايكاو في حلقات العمل الإقليمية بشأن اقتصاديات المطارات وخدمات الملاحة الجوية إلى أنها وسائل تحقق فائدة كبيرة في جعل الدول على علم بسياسات الايكاو وللتشديد على أهمية التقيد بها. وتزوّد حلقات العمل الإقليمية المشاركين أيضا بوسائل تحدد الممارسات الموجودة في دول أخرى والمواقف التي قد يشكل فيها تطبيق هذه السياسات صعوبات لها. وشريطة توجيه عناية كبيرة لضمان المشاركة الوافية والفعالة، يمكن لنشر المعلومات وتبادلها من خلال حلقات العمل الإقليمية أن يتيح فرصة رائعة لزيادة الوعي بسياسات الايكاو وبالتالي تيسير تطبيقها بعد ذلك. علاوة على ذلك، ينبغي إيلاء الاعتبار لتقديم دورات تدريبية بالتعاون مع بعض الشركاء الرئيسيين في الصناعة.

٦-٣ وتتمثل السبل الممكنة الأخرى للنهوض بفهم سياسات الرسوم وتعزيزها في طبع منشورات توزع السمات البارزة للوثيقة 9082 Doc ويمكن توزيعها في اجتماعات الايكاو إضافة إلى الاجتماعات الأخرى التي تشارك فيها الايكاو وعن طريق جعل هذه السياسات والمواد الإرشادية والوثائق المتعلقة بها متاحة على شبكة الانترنت. وقد يكون من المهم أيضا رصد تنفيذ السياسات بفعالية ليس فقط من منظور الدول ولكن من منظور المنتفعين أيضا.

٧-٣ يمكن للدول كل على حدة أن تتخذ إجراءات محددة موجهة إلى مقدمي الخدمات التابعين لها. وتقع على كاهل الدول مسؤولية التأكد من أن مقدمي الخدمات التابعين لها على وعي بالالتزامات المناسبة المفروضة على الدول بشأن تقديم خدمات المطارات وخدمات الملاحة الجوية، ويمكن أن تشمل الإجراءات التي تتخذها الدول بعض الأنشطة التعليمية المفصلة حسب احتياجات مقدمي الخدمات لديها والبدء في إيجاد مستوى ملائم من الفهم لسياسات الايكاو.

٨-٣ ويمكن أن تلعب المنظمات المعنية بالصناعة، سواء كانت عالمية أم إقليمية أم وطنية دورا بارزا في تشجيع مقدمي الخدمات على التقيد بسياسات الايكاو. وتتمتع هذه المنظمات بشكل عام بمعرفة كبيرة بهذه السياسات ومن المفيد أن تشارك في زيادة الوعي بسياسات الايكاو وبال الحاجة إلى الالتزام بها. وعلى الرغم من أن نهجا بعينه يمكن تحديده على نحو أفضل من جانب كل منظمة على حدة، فإن المعلومات المتعلقة بالسياسات تمثل على الأقل جزءا من أنشطة تعليمية أو ما شابهها.

#### ٤- الاستنتاجات

١-٤ يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية من المناقشة السالفة الذكر:

(أ) ينبغي للدول أن تدرك أن عدم التقيد بسياسات الايكاو بشأن الرسوم مرتبط مباشرة بالتزاماتها وفقا للمادة ١٥ من اتفاقية شيكاغو وأنه يقوّض تقديم وتشغيل خدمات المطارات والملاحة الجوية بشكل يتسم بالكفاءة وفعالية التكاليف إضافة إلى تقويضه للعلاقة مع المنتفعين، على وجه الخصوص فيما يخص الشفافية والمعاملة العادلة لمختلف فئات المنتفعين.

(ب) ينبغي للدول أن تكفل تقييد مقدمي الخدمات التابعين لها بسياسات الايكاو بشأن الرسوم وينبغي أن تبلغ عن أي ابتعاد عن التقييد بهذه السياسات.

(ج) ينبغي للايكاو أن تتخذ جميع التدابير ذات الصلة لتكفل انتشار الوعي والمعرفة بسياساتها بشأن الرسوم لدى الدول والصناعة وهو ما تتمتع فيه الجهود التعليمية والترويجية بأولوية عليا للتشجيع على التقييد بها.

#### ٥- الإجراء المعروض على المؤتمر

٥-١ يرجى من المؤتمر القيام بما يلي:

(أ) استعراض الاستنتاجات الواردة في الفقرة ٤ واعتمادها.

(ب) مناقشة الوسائل والسبل الممكنة الأخرى التي تشجع على تحقيق التقييد بسياسات الايكاو بشأن الرسوم وتنفيذها بشكل أكبر.

— انتهى —